تعرض نيبيط يتسحاك في المعرض بعنوان "قطار الشرق السريع" الذي أُقيم خصّيصًا من أجل متحف الفنّ الإسلاميّ في القدس وبإلهام منه، أعمال فيديو ورسوم متحرّكة تعتمد على صور استنساخ ملوّنة لأغراض من مجموعة المتحف، التي تستخدم في الأساس لغرض توثيق، تسجيل وتصنيف المجموعة في كتالوج. في العصر الذي يتمّ فيه التحفّظ على المبادئ المتّفق عليها بشأن تقييم وتصنيف "الفنون الإسلاميّة"، علاوة على التحفّظ على شموليّة هذه الفئة، تقدّم يتسحاك في معرضها هذا تفسيرًا تأمّليًّا انعكاسيًّا لجوهر مجموعة المتحف – تجميعة من الأغراض العمليّة وأغراض الطقوس القديمة - وتطرح أسئلة بالنسبة لدور المتحف كحيّز يحفظ الزمن، ويُكسِب المعرفة ويفرض وجودها.

صور استنساخ الأغراض من مجموعة المتحف - قطعة من قماش منسوج، صحن خزفيّ، صندوق خشبيّ، قصعة مزخرفة، مبخرة وورقة من مخطوطة مصوّرة - يتمّ عرضها باللون الأبيض والأسود على جدران صالة العرض. الأغراض التي تمّ تكبيرها بمقياس رسم 1:100 تظهر كنماذج من الفنّ الإسلاميّ. نتجت عن إزالة الألوان من الصور، صور تذكّرنا بصور الأرشيف القديمة من بطاقات التوثيق لمجموعة متحفيّة، قبل الانتقال إلى عصر التصنيف الحاسوبي. أحاديّة اللون في الصور تجعلها مسطّحة، تُضعف حسّ، قوّة وسحر الغرض وتلغي الهرميّة الوظيفيّة والفنّيّة القائمة بين جميع الأغراض، لتكسبها بذلك مكانة اصطلاحيّة مطابقة.

إنّ استخدام الصور الكتالوجيّة لأغراض من المجموعة، يتيح تناول طريقة عرض الغرض الأثريّ – الفنّي كدليل على زمن وعصر، كما أنّه يتحدّى التعمية والغموض اللذين تحظى بهما هذه الأغراض، من باب أنّها أمر حضاري ذو قيمة تاريخيّة. لكنّ الأهمّ من كلّ هذا هو أنّ هذا الاختيار يسلّط الضوء على الفجوة الأساسيّة الموجودة بين الغرض الفنّي، الجماليّ والوظيفيّ وبين النصّ البحثيّ – الأكاديميّ الذي كتب عنه. هذا النصّ الذي يشحنه بتفسير خارجيّ مصدره على الأغلب وجهة نظر الدراسات الغربيّة.

عمليّات الاسترجاع، الحفظ، والتصنيف المنهجيّة التي يتمّ تطبيقها على غرض فنّيّ – أثريّ لمجرّد كونه غرضًا في مجموعة متحفيّة، تحدّد مكانه على المحور الزمنيّ وتمنحه الخلود، لكن في المقابل تُلغي خاصّيّته الوظيفيّة الأصليّة. من خلال رسوم متحرّكة، تصميم نماذج بطريقة ثلاثية الأبعاد، وكُلّاجات رقميّة تمّ إعدادها من فقرات أرشيفيّة، تعيد الفنّانة كتابة تاريخ الأغراض المعروضة، تمنحها جانبًا وظيفيًا وظيفيًّا، وتحدّد موقعها في سياق جديد لرواية خياليّة – فولكلوريّة مختلقة.

تختبر يتسحاك في معرض "قطار الشرق السريع" تقاليد تفسير نماذج تقديم الفنّ الإسلامي بواسطة استراتيجيّات التحليل والتركيب للصورة البصريّة، وتقدّم قراءة أيقنيّة (أيقونوغرافيّة) بديلة للأغراض في مجموعة المتحف.